الصّلاة الإمدادية بذكر الشّمائل المحمّديّة
صلّى الله عليه وآله وسلّم

تأليف:خادم الحديث الشريف:فريد بن علي بن عبد الله
الباجي ذو النسبتين،الأشعري المالكي المحمّدي التونسي

جمعية دار الحديث الزيتونيّة
الطبعة الثانية
1436 هـ

المقدّمة:

بسم الله الرّحمن الرّحيم،والحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسلام على أكملِ خلق الله أجمعين، وإمامِ الأنبياء والمرسلين ، وسيّدِ الأوّلين والآخرين، وحبيبِ الله ربِّ العالمين،وقائدِ الغرّ المحجّلين،ووسيلة العِباد أجمعين إلى الله تعالى في الدنيا ويوم الدّين.

أمّا بعد : فاعلم أنّ من كمال الإيمان به صلّى الله عليه وآله و سلّم، اليقينَ بأنّ الله تعالى خلق ذاته الشريفة صلّى الله عليه وآله وسلّم على وجه الكمال الباطني والظاهري، وصَوّرهُ في أعدل صورة وأتمِّها وأكملها وأشرفها وأجملها وأبدعها روحا وحِسّا، فلم يظهر قبله، ولن يظهر بعده مخلوق مثله إلى أبد الآبدين، فهو صفوة الوجود، وأصل كلِّ جميل وموجود، وسرّ الله تعالى في خلقه،وواسطة الفيض الإلهي الجمالي والرحماني،ووسيلة العطاء الجلالي والرّباني.فربّنا الذي أعطى كلّ شيء خلقه ثمّ هدى،فوّض إليه بإذنه وفضلِه أن يَقسم جميع الخيرات والأنوار والمعارف والأسرار على عباده بقدر استعدادهم وقابليتهم في الدّنيا والآخرة، فعن مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـلَّمَ: **مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ**.متفق عليه.

و قد أحسن سيدي محمّد البكري الكبير لَمَّا قال:

ما أرسل الرّحمان أو يرسل من رحمة تصعد أو تنزل

في ملكوت الله أو ملكه من كلّ ما يختصّ أو يشمل

إلاّ وطه المصطفى عبده نبيّه مختاره المرسل

واسطة فيها و أصل لها،يعلم هذا كلّ من يعقل

و قال عاقل آخر:

وأنت باب الله أيّ امرئ أتاه من غيرك لا يدخل

*وغايتي و مقصـــدي من هذا كلّه أن يدرك المؤمن أنّ أقرب النّاس من الله تعالى زُلفى،من كان أكثرهم حبّا و توجّها بكلّيته إلى حضـرة المصـطفى صـلّى الله عليه وآله وسـلّم ذاتا وروحا، وأكثرهم صلاة وسلاما عليه، فقد ورد في الأحاديث الصحيحة والحسـنة التي أودعتها كتابي:تحفة النّجيب في فضـائل الصّـلاة على الحبيب صـلّى الله عليه وآله وسـلّم: أنّ المكثرين بالصّـلاة والسّلام على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، يتحصّلون على أربع مقامات ربّانية رفيعة :

المقام الأوّل: مقام القربى والمقرّبين من الله تعالى ورسـوله صـلّى الله عليه وآله وسلّم في الدّنيا والآخرة.

المقام الثاني: مقام التّزكية الباطنيّة والطّهارة الرّوحية الّتي توصل صاحبها إلى درجة الإحسان والمحسنين.

المقام الثالث: مقام الولاية والعناية المحمّدية به في الدّنيا والآخرة.

المقام الرابع: مقام النّورانية المفاضة من الله تعالى على المصلّي على نبيّه بواسطة الرّسول صلّى الله عليه وآله وسلّم.

*وبإشارة محمّدية: تحقّقتُ أنّ الصّلاة والسّلام عليه، صلّى الله عليه وآله وسلّم مع ذكر شمائله وأوصافه وفضائله وأحواله هي الباب الأعظم للمدد الإلهي،والعناية الربّانية الكفيلة بأن يحظى صاحبها بالهداية الكبرى،والصّدّيقيّة الفضلى،والتّمتع برؤيته وصحبته صلّى الله عليه وآله وسلّم في الدنيا والبرزخ والآخرة، فألّفت في ذلك كتابين:الأوّل:**هداية الأخيار بالصّلاة على النبيّ المختار صلّى الله عليه وآله وسلّم**،وهو مطبوع،ومختصر له،أسميته:**الصّلاة الإمدادية بذكر الشّمائل المحمّديّة**،وهو رسالتي هذه،فأسأل الله تعالى أن يجعله وسيلة لي ولكلِّ من قرأه في الوصول إلى حضرة الرّسول صلّى الله عليه وآله وسلّم،وأن يكرمنا ذو الفضل العظيم بواسطته صلّى الله عليه وآله وسلّم

بالقـرب والـرضـــا والـقـبـول والـدّخـول،والحـمــد لله ربّ العالمين،والصّلاة والسلام على أكرم الأولين والآخرين.

كتبه فريد بن علي الباجي التونســـي ذو النســبتين بتونس المحروسة.

الصَّــلَاةُ الْإِبْرَاهِيمِيَّــة بالمكيــال الأوفى مــع جمــع الرّوايات المسنونة المتفرّقة في صيغة واحدة:

* اللَّهُـمَّ صَـلِّ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ عَبْـدِكَ وَرَسُـولِكَ النَّــبِي الْأُمِّــي وَعَلَــى آلِ سَــيِّدِنَا مُحَمَّــدٍ وَأَزْوَاجِــهِ أُمَّهَـاتِ الْمُـؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِـهِ كَمَـا صَـلَّيْتَ عَلَـى سَـيِّدِنَا إِبْـرَاهِيمَ وَعَلَـى آلِ سَـيِّدِنَا إِبْـرَاهِيمَ فِي العَـالَمِينَ إِنَّـكَ حَمِيــدٌ مَجِيــد،وبَارِكْ عَلَــى سَــيِّدِنَا مُحَمَّــدٍ عَبْــدِكَ وَرَسُــولِكَ النَّــبِي الْأُمِّــي وَعَلَــى آلِ سَــيِّدِنَا مُحَمَّــدٍ وَأَزْوَاجِــهِ أُمَّهَــاتِ الْمُــؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِــهِ كَمَــا بَارَكْــتَ عَلَـى سَـيِّدِنَا إِبْـرَاهِيمَ وَعَلَـى آلِ سَـيِّدِنَا إِبْـرَاهِيمَ فِي الْعَــالَمِين إِنَّــكَ حَمِيــدٌ مَجِيــد، السَّــلاَمُ عَلَيْــكَ أَيُّهَــا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُه.

صلاة الفاتح لإمام آل البيت وباب العلم سيدنا عليّ بن أبي طالب عليه وعليهم السّلام:

اللَّهُمَّ يَا دَاحِيَ الْمَدْحُوَّاتِ، وَيَا بَانِيَ الْمَبْنِيَّاتِ، وَيَا مُرْسِيَ الْمُرَسِّيَاتِ، وَبَارِئَ الْمَسْمُوكَاتِ، وَيَا جَبَّارَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا، شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا، وَيَا بَاسِطَ الرَّحْمَةِ لِلْمُتَّقِينَ، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَاتِ تَحَنُّنِكَ، وَعَوَاطِفَ زَوَاكِي رَحْمَتِكَ عَلَى سَيّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَالمعْلِنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ، وَالدَّامِغِ لِجِيشَاتِ الْأَبَاطِيلِ كَمَا حَمَّلْتَهُ، فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ مُسْتَنْصِرًا فِي رِضْوَانِكَ، بِغَيْرَ نَكَلٍ عَنْ قَدَمٍ، وَلَا وَهَنٍ فِي عَزْمٍ، دَاعِيًا لِوَحْيِكَ، حَافِظًا لِعَهْدِكَ، مَاضِيًا لِنَفَاذِ أَمْرِكَ، حَتَّى أَوْرَى قَبَسًا لِقَابِسٍ،وَأَنَارَ عِلْمًا لِحَابِسٍ، آلَاءُ اللهِ تَصِلُ بِأَهْلِهِ أَسْبَابُهُ، بِهِ هَدَيْتَ الْقُلُوبَ بَعْدَ خَوَضَاتِ الْفِتَنِ وَالْإِثْمِ، فَأَقَامَ مُوضِحَاتِ الأَعْلَامِ، ومُنِيراتِ الإسْلَامِ ، وَنَائِرَاتِ الْأَحْكَامِ، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ

الْمَخْـزُونِ، وَشَـهِيدُكَ يَـوْمَ الـدِّينِ، وَبَعِيثُـكَ رَحْمَـةً لِلْعَـالَمِينَ ، وَرَسُـولُكَ بِالحَـقِّ نِعْمَـةً، اللَّهُـمَّ فَسِّـحْ لَـهُ مَفْسَـحًا عِنْـدَكَ ، وَاجْـزِهِ مُضَـاعَفَاتِ الْخَـيْرِ مِـنْ فَضْـلِكَ، مُهَنَّئَـاتٍ غَـيْرَ مُكَـدَّرَاتٍ، وَاجْـزِهِ بَعْـدَ رِضَـاهُ الرِّضَـى مِـنْ فَـوْزِ ثَوَابِـكَ الْمَحْلُـولِ، وَعَظِـيمِ جَـزْلِ عَطَائِـكَ الْمَعْلُـولِ، اللَّهُـمَّ عَـلِّ عَلَـى بِنَـاءِ البَنَّـائِينَ بِنَـاءَهُ، وَأَكْـرِمْ مَثْـوَاهُ لَـدَيْكَ وَنُزُلَـهُ، وَأَتْمِـمْ لَـهُ نُـورَهُ ومَوْعِـدَكَ بِابْتِعَاثِـكَ إِيَّاهُ مَقْبُـولَ الشَّـفَاعَةِ، عَـدْلَ الشَّـهَادَةِ، مَرَضِـيَّ الْمَقَالَـةِ، ذَا مَنْطِـقٍ عَـدْلٍ، وَخَطِيـبٍ فَصْـلٍ، وَحُجَّـةٍ وَبُرْهَـانٍ عَظِـيمٍ، اللَّهُـمَّ اجْعَلْنَـا سَـامِعِينَ مُطِيعِـينَ، وَأَوْلِيَـاءَ مُخْلِصِـينَ، وَرُفَقَـاءَ مُصَـاحِبِينَ، اللَّهُـمَّ بَلِّغْـهُ مِنَّـا السَّـلَامَ، وَارْدُدْ عَلَيْنَـا مِنْهُ السَّلَامَ.

نَسَبُهُ الشَّرِيفُ وَبِدَايَةُ أَمْرِهِ وَمَنْزِلَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم عِنْدَ رَبِّهِ :

*اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ المطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلاَبِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَان.

*اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ خَلْقِكَ أَجْمَعِين، خَيْرِ الْبَرِيَّةِ فِي الْعَالمين، مَنِ اسْتَفْتَحْتَ بِهِ الْوُجُود، وعَبَدَكَ قَبْلَ كُلِّ كَائِنٍ وَمَوْجُود، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْء، وَمَيَّزْتَهُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ ظِلٌّ وَلَا فَيْئ، سَيِّدِ الأَوَّلِينَ والآخِرِين، وقُرَّةِ عَيْنِ الملاَئِكَةِ المقَرَّبِين، مَنِ اتَّخَذْتَهُ حَبِيبًا، وَأَرْسَلْتَهُ للْعَالَمِينَ رَحْمَةً وَطَبِيبًا.

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَتْ تُرْبَتُهُ أَعْظَمَ جَاهًا مِنَ

الْعَرْشِ وَمَا حَوَى، وأَطْيَبَ طِيبًا مِنْ جَنَّةِ المأْوَى، مَنْ بَرَّأْتَهُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَخَطِيَّة،وَهْوَ الطَّاهِرُ المطَهَّرُ آبَاؤُهُ مِنْ كُلِّ سِفَاحٍ فِي الجَاهِلِيَّة.

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الّذِي انْتَقَلَ نُورُهُ الْبَاهِر، مِنْ كُلِّ صُلْبٍ طَيِّبٍ وَرُوحٍ طَاهِر، فَوَلَدَتْهُ أُمُّهُ آمِنَةُ بِبَكَّة، فَرَأَتْ نُورًا أَضَاءَتْ لَهُ الشّامُ وَمَكَّة.

*اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الّذِي وُلِدَ عِنْدَ فَجْرِ لَيْلَةِ الاثْنَيْنِ وَاعْتَدَل، لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأُوَل،وَأَنْزَلْتَهُ فِي خَيْرِ الْقُرُونِ وَخَيْرِ الْبِقَاع، فَتَشَرَّفَ بِدَبِيبِهِ الزَّمَانُ وَالْقَاع .

*اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الّذي قال:" أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَحْمَدُ وَأَنَا الماحِي الَّذِي يَمْحُو اللهُ بِيَ الْكُفْر، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَاسُ عَلَى قَدَمَيَّ وَأَنَا الْعَاقِبُ فَلاَ نَبِيَّ بَعْدِي.

أَوْصَـافُ ذَاتِـهِ الشَّـرِيفَة وَسِـعَةُ جَمَالِـه صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم:

*اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وآلِ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ صَـاحِبِ الْجَـلاَلِ وسَـيِّدِ الْكَمَـالْ، مَـن يُوسُـفُ عَلَيـهِ السَّـلاَمْ، مِنْـهُ اسْـتَمَدَّ الْجَمَـالْ، مَـنْ حَبَـوْتَ جَمَالَـهُ ونُـورَهُ رَحْمَـة، وكَسَـوْتَ هَيْبَتَـهُ لُطْفَـا، ولَـوْلاَ ذَلِـكَ لَزَهَقَـتْ رُوحُ كُـلِّ مَـنْ رَآه، شَـوْقًا إِلى ضَـمِّهِ وَلِقَـاه.

اعْتِـدَالُ صُـورَتِهِ مَـعَ ضَـخَامَةِ جَسَـدِهِ وَحُسْـنِ طُولِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم:

*اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وَآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ عَظِيمِ الـرَّأْسِ وَالْهَامَـة، مُعْتَـدِلِ الصُّـورَةِ وَالْقَامَة،سَـيِّدِ الْخَاصَّـةِ وَالْعَامَّـة،مَلْجَإِ الْخَلْـقِ يَـوْمَ الطَّامَّـة، الْفَخْـمِ الْمُفَخَّـم، مَـنْ لَمْ يَكُـنْ بِالسَّـمِينِ وَلَا الْمُطَهَّم ،بَـلْ هُـوَ مَرْبُـوعُ الْقَـدِّ أَشْـنَب، وَمَـا هُـوَ بِالْقَصِـــــــــــيرِ وَلَا الْمُشَـــــــــــذَّب.

لَوْنُهُ وَبَشْرَتُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم:

*اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وَآلِ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ مَـنْ لَمْ يَكُـنْ بِالْآدَمِ وَلَا بِالْأَبَـيَضِ الْأَمْهَق،بَـلْ مُشَـرَّبًا حُمْـرَةً وَهْـوَ أَبْهَـى مِـنَ الشَّـمْسِ وَأَشْـرَق، مَـنْ كَـانَ لَطِيـفَ الْبَشْـرَةِ رَقِيـقَ الظَّاهِر،دَهِينًـا مِـنْ غَـيْرِ زَيْـتٍ زَكِـيَّ السَّـرَائِر، مَـن يَتَصَـبَّبُ جَبِينُـهُ عِنْـدَ الْـوَحْيِ لُؤْلُـؤاً وَعَرَقـاً ، وَيَهْلَـكُ عَدُوُّهُ قَبْلَ مَسِيرِهِ إِلَيْهِ بِشَهْرٍ فَرَقًا.

*اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وآلِ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ صَـاحِبِ اللَّـوْنِ الأَزْهَـرِ وَ الْبَيَـاضِ النَّاصِـعِ، كَأَنَّمَـا صِـيغَ مِـنْ فِضَّـةٍ صَـفَاءً فَصَـلُّوا عَلَـى النُّـــــــــــورِ السَّـــــــــــــاطِعِ.

وَجْهُهُ الشَّرِيف صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم:

* اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وآلِ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ أَضْـوَءِ النَّـاسِ وَجهَـا، مَـن لَمَ يُـرَ قَبْلَـهُ مِثْلَـــهُ وَ لاَ بَعْـــدَه، مَـــنْ يُسْتَسْـــقَى بِوَجْهِـــهِ الْغَمَام،ويُسْتَشْـفَى بِمَدْحِـه مِــن السِّــقَام، الَّــذِي غَلَــبَ نُــورُ وَجْهِـهِ ضَـوْءَ الشَّـمْسِ والْقَمَـر، وَبِـهِ الْغِيَاثُ وَمِن أَجْلِهِ يَتَنَزَّلُ الْمَطَر.

*اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وآلِ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ الَّـذِي إِذَا سُـرَّ اسْـتَنَارَ وَجْهُـهُ كَقِطْعَـةِ الْقَمَـر، وَإِذَا ضَـحِكَ كَـأَنَّ الشَّـمْسَ تَجْـرِي فِي وَجْهِـهِ فَتَتَلَأْلَأُ الْبِطَاحُ وَ الْجُدُر.

*اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وآلِ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ صَـاحِبِ الْوَجْـهِ الصَّـلْتِ وَالْجَبْهَـةِ الْعَرِيضَـةِ وَ الْجَبِـينِ الْوَاسِـع ،مَـنْ حِلْمُـهُ وَجُـودُهُ أَعْظَـمُ فَيْضًـا مِـنَ الْبَحْـرِ الشَّاسِـع، مَـنْ لَـيْسَ هُـوَ بِالْمُكَلْـثَمِ وَإِنْ كَـانَ فِي وَجْهِـهِ شَـيْءٌ مِـنْ تَـدْوِير، فَصَـلُّوا عَلَـى الْهَـادِي الْبَشِـير.

عَيْنَاهُ وَبَصَرُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم:

*اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وآلِ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ الَّـذِي نَزَّهْـتَ بَصَـرَهُ فِي الْقُـرَآنِ فَقُلْـتَ وَقَوْلُـكَ الْحَـقّ : {مَـا زَاغَ الْبَصَـرُ وَمـا طَغَى} ،فَكَـانَ يَـرَى فِي الظَّلْمَـاءِ كَمَـا يَـرَى فِي الضِّـيَاء، وَيَـرَى خَلْفَهُ كَمَا يَرَى أَمَامَه، مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ أَوْ حَيْف.

*اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وآلِ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ الْأَنْجَـلِ وَاسِـعِ الْعَيْنَـيْن، شَـدِيدِ بَيَـاضِ الْمُقْلَتَيْن،أَسْـوَدَ الْحَـدَقَيْن، أَشْـكَلَ الْمُـوقَيْن و اللِّحَاظَيْن، كَحِيـلٍ بِـلاَ كُحْـلٍ ولاَ مَـيْن، مَلِـيحِ

الْجَفْنَـيْن، أَزَجِّ الْحَـاجِبَيْن، أَهْـدَبَ الْأَشْـفَارِ أَدْعَـجَ النَّاظِرَيْن.

*اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وآلِ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ مَـنْ كَـانَ حُبُّـهُ فِي رَبِّـهِ إِلَى الْفَنَـاء، ونَظَـرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْـوَلُ مِـنْ نَظِـرِهِ إِلَى السَّـمَاء، خَـافِضِ الطَّـرْفِ الَّـذِي جُـلُّ نَظَـرِهِ بِلَحْـظِ الْعَيْنَـيْن، مَـنْ كَـانَ فِي غَـيْرِ قَـرَنٍ سَـابِغَ الْحَـاجِبَيْن، بَيْنَهُمَـا عِـرْقٌ يُـدِرُّهُ الْغَضَـبُ بِـلاَ شَـيْن، كَـأَنَّ مَـا بَيْنَهُمَـا الْفِضَّـةُ الْمُخَلَّصَـةُ فَصَـلُّوا عَلَـى مَـنْ لَـهُ عِـزُّ الـدَّارَيْن.

وَجْنَتَاهُ وَأُذُنَاهُ وَأَنْفُهُ وَفَمُهُ وَكَلاَمُه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم:

*اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وآلِ سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ قَسِـيمِ الْأُذُنَـيْن، سَـهْلِ الْخَدَّيْن،حَسَـنِ الشَّـفَتَيْن ،مَقْصُـوصِ الشَّـارِبَيْن ، أَقْـنَى الْعِـرْنِينِ يَحْسَـبُهُ مَـن لَا يَتَأَمَّلُـهُ أَشَـمّ، طَلْـقِ الْمُحَيَّـا مُشْـرَقِ الْوَجْنَـةِ ضَـلِيعِ الْفَـم، بَـرَّاقِ الثَّغْـرِ إِذَا ضَـحِكَ تَبَسَّـم،أَفْلَجَ الثَّنَـايَا،وَ لَا يَـرُدُّ الْهَـدَايَا، مُتَوَاصِـلِ

الْأَحْــزَانِ دَائِــمِ الْفِكْــرَة، طَوِيــلِ السُّــكُوتِ كَثِــيرِ العِـبْرَة، عَـالِي الهِمَـم ، أُوتِيَ جَوَامِـعَ الكَلِـم، إِذَا نَطَـقَ رُؤِيَ كَـالنُّورِ يَخْـرُجُ مِـنْ فِيـه، وَلَا شَـيءَ عَـنْ رَبِّـهِ يُلْهِيـه، مَـنْ إِذَا تَكَلَّـمَ تَكَلَّـمَ ثَـلاَثَا، وَ بِنَظْـرَةٍ مِنْـهُ يَجْتَــــثُّ مِــــنْ قُلُوبِنَــــا الظُّلْمَــــةَ اجْتِثَــــاثَا.

شَـعْرُ رَأْسِـهِ وَصِـفَةُ لِحْيَتِـهِ وَعُنُقِـهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَآلِهِ وَسَلَّم:

*اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وآلِ سَـيِّدِنَا مُحَمَّدٍ:الَّـذي هُـو رَجِـلٌ أَسْـوَدُ الشَّـعَر، مَـنْ جُمَّتُــهُ تَضْــرِبُ الْمَنْكِبَــيْن، وَوَفْرَتُــهُ إِلَى شَــحْمَةِ الْأُذُنَيْن،وَلِمَّتُـهُ مَـا بَـيْنَ هَـذَيْن، وَ دَخَـلَ يَـوْمَ الْفَـتْحِ مَكَّـةَ مُتَخَشِّـعَا، ولَـهُ غَـدَائِرُ أَرْبَعَة،وَقَـد جَمَعْـتَ فِيـهِ مِـنَ الْكَمَـالِ مَـا افْـتَرَق، فَسَـدَلَ نَاصِـيتَهُ مِـنْ قَبْـلُ ثُمَّ فَرَق.

*اللَّهُـمَّ صَـلِّ وَسَـلِّمْ وَبَارِكْ عَلَـى سَـيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ وآلِ سَــيِّدِنَا مُحَمَّــدٍ الَّــذِي شَــعْرُهُ لَــيْسَ بِالسَّــبِط،وَلَا بِالْجَعْــدِ الْقَطَط،مَــنْ لَمْ يَشِــبْ مِنْــهُ إِلاَّ شَــعَرَاتٌ

قَلِيلَــة،لاَ تَزِيــدُ عَلَــى الْعِشْــرِينَ مَــا بَــيْنَ صُــدْغَيْهِ وَعَنْفَقَتِــهِ الْجَلِيلَة،وَالَّــذِي كَــأَنَّ عُنُقَــه جِيــدُ دُمْيَــةٍ فِي صَـفَاءِ الْفِضَّــة النَّقِيَّــة، وَلَــهُ لِحْيَــةٌ كَثَّــةٌ لِصَــدْرِهِ مَلِيَّــة.

صِفَةُ ظَهْرِهِ وَخَاتَمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم:

*اللَّهُــمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَارِكْ عَلَــى سَــيِّدِنَا مُحَمَّــدٍ وآلِ سَــيِّدِنَا مُحَمَّــدٍ مَــنْ كَــانَ ظَهْــرُهُ يَلْمَــعُ كَأَنَّــهُ سَــبِيكَةُ فِضَّــةٍ نُــورَا ، وَخَــاتَمٌ عِنْــدَ نَاغِــضِ كَتِفِــهِ الْيُسْــرَى مَــنْ رَآهُ زَادَهُ اللهُ سُــرُورَا، وَهْــوَ بَــيْنَ كَتِفَيْــهِ كَأَنَّــهُ بَيْضَــةُ حَمَــام، عَلَيْهَــا شَــعَرَاتٌ سُــودٌ تَتَجَلَّــى كَالْبَــدْرِ التَّمَــام.

صِفَةُ مَنْكِبَيْهِ وَصَدْرِهِ وَبَطْنِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم:

*اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْن،عَرِيضُ الصَّــدْر عَبْلُ الْعَضُــدَيْن، ضَــخْمُ الْكَرَادِيسِ، دَقِيقُ الْمَسْــرُبَة مَنَ اللَّبَّةِ إِلَى السُّـــرَّة،إِذَا تَجَلَّى يَعْلُو وَجْهَهُ نُورٌ كَالْغُرَّة،وَإِذَا

الْتَفَتَ الْتَفَتَ بِكُلِّه، وَإِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَ بِجُلِّه،وَهْوَ سَــــوَاءُ الْبَطْنِ والصَّدْر، وأَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالْبَدْر.

*اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَلِيلِ الْمُشَــاشِ والْكَتَدِ، مَنْ هُوَ لِأُمَّتِهِ سَـــنَدٌ وَوَتَـد،مَنْ كَـانَ أَشْــعُرَ الـذِّرَاعَين،وَأعَـالِي الصَّـــدْرِ وَالْمَنْكِبَيْن، وَمَـا سِـــوَى ذَلِـكَ أَجْرَدُ الْبَطْنِ وَالْإِبْطَيْنِ وَالـــــــــــــثَّـــــــــــــدْيَـــــــــــــيْن.

صِفَةُ يَدَيْهِ الشَّرِيفَتَيْن صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم:

* اللَّهُمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَــيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَــيِّدِنَا مُحَمَّدٍ: الّذي هو شَــثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْن، وَرَحْــبُ الرَّاحَـةِ وَ الْيَـدَيْن، عَرِيضُ الزَّنْـدَيْن، قَوِيُّ الْعَضُــدَيْن، شَــبَحُ الذِّرَاعَيْن، سَــائِلُ الْأَطْرَاف كَأَنَّ أَصَابِعَهُ قُضْبَانُ فِضَّة، وَهْيَ الَّتِي نَبَعَتْ مِنْ بَيْنِهَا الْمِياهُ بَعْدَ مَا كَانَتْ أَنِضَّة.

*اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ: الَّذِي كَانَ يُشَــبِّكُ أَصَــابِعَهُ عِنْدَ الْبَيَان،وَكَانَ

خُلُقُهُ الْقُرْآن، مَنْ إِذَا أَشَـــارَ أَشَـــارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا، وَإِذَا تَعَجَّـبَ قَلَبَهَـا، وَرُبَّمَـا سَـــبَّحَ وَبِفَخِـذِهِ ضَـــرَبَهَـا.

صِفَةُ سَاقَيْهِ وَرِجْلَيْه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم:

*اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ مَلِيءِ الْفَخِـذَيْن،ضَـــخْمِ الرِّجْلَيْن وَالْقَـدَمَيْن، مَنْهُوسِ الْعَقِبَيْن،حَمُوشِ عِظَامِ السَّـــاقَيْن، خُمْصَـــانِ الْأَخْمَصَـيْن، مَسِيحِ ظَهْرِ الْقَدَمَيْن، مَنْ إِذَا مَشَـى كَأَنَّمَا مِنْ صَبَبٍ يَنْحَدِر،وَ يَتَقَلَّعُ مِنْ صَخَر.

* اللَّهُمَّ صَـــلِّ وَسَـــلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَـــيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَـيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَنْ كَانَ ذَرِيعَ الْمِشْـيَة وَاسِـعَ الْخُطْوَة ، يَرْفَعُ رِجْلَهُ هَوْنَا،فَيَجْرِي أَصْحَابُهُ وَيَفُوقُهُمْ بَوْنَا،فَصَلُّوا عَلَى مَن كَانَ يَمْشِي مُجْتَمِعًا بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ وَجَلاَل، مِنْ غَــيْرِ تَــكَــلُّــفٍ أَوْ كِــبْرٍ أَوِ اخْــتِــيَــال.

وَصْفُ أُمِّ مَعْبَدِ الْخُزَاعِيَّة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي قَالَتْ فِيهِ أُمُّ مَعْبَد الْخُزَاعِيَّة رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا : رَأَيْتُ رَجُلاً ظَاهِرَ الْوَضَاءَة ، مُتَبَلِّجَ الْوَجْه،يَتَلَأْلَأُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْر، حَسَنَ الْخَلْق،لَمْ تُعِبْهُ نُحْلَةٌ وَ لَا ثُجْلَة، وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صَقْلَةٌ وَلَا صَعْلَة، قَسِيمٌ وَسِيم ،فِي عَيْنَيْهِ دَعَج، وَفِي أَشْفَارِهِ غَطَف، وَفِي صَوْتِهِ صَهَل، وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَاثَة، وَفِي عُنُقِهِ سَطَع، أَزَجّ ،أَقْرَن، إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْه الْوَقَار، وإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاهُ وَعَلاَهُ الْبَهَاء، أَجْمَلُ النَّاسِ وأَبْهَاهُمْ مِنْ بَعِيد، وأَحْسَنُهُم وأَحْلاَهُم مِنْ قَرِيب، حُلْوُ الْمَنْطِق، فَصْلٌ،لَا نَزْرٌ وَلَا هَذْر، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ مِنْ فِيه، لاَ يُيْأَسُ مِنْ طُول، ولَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَر، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْن،وَهْوَ أَنْظَرُ الثَّلاَثَةِ مَنْظَرَا، وأَحْسَنُهُمْ مُتَزَرَا،لَهُ رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِه،إِنْ قَالَ: أَنْصَتُوا لِقَولِه،وإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمرِه، مَحْفُودٌ مَحْشُود،لَا عَابِسٌ،وَلَا مُفَنَّد".

بَعْضُ أَحْوَالِه وَهَيْآتِهِ وأَخْلاَقِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم:

*اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ عَرَقُهُ كَاللُّؤْلُؤِ الأَزْهَر، وَرَائِحَتُهُ أَطْيَبَ طِيبًا مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَر،وَيَدُهُ أَلْيَنَ مِنَ الْحَرِير، وَأَشْهَى بَرْدًا مِنْ هَوَاءِ السَّحَرِ الْقَرِير، مَن كَانَ يَجْلِسُ لِلذِّكْرِ بَعْدَ الْفَجْرِ مُتَرَبِّعًا، خَافِضًا طَرْفَهُ لِرَبِّهِ مُتَخَشِّعًا،وَإِذَا جَالَسَ أَصْحَابَهُ قَدْ يَحْتَبِي بِيَدَيْه،وَلاَ يَمُدُّ أَبَدًا فِي وُجُوهِهِمْ رِجْلَيْه.

*اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الَّذِي إِذَا قَامَ غَمَرَ النَّاس، وَإِذَا جَلَسَ عَلاَ النَّاس، وَإِذَا تَكَلَّمَ أَنْصَتَ النَّاس، وَإِذَا خَطَبَ بَكَى النَّاس،وَإِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ أَسْمَعَ جَمِيعَ النَّاس،مَنْ كَانَ يَتَّكِىءُ عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ عَلَى يُسْرَاه، وَيضْطجِعُ عَلَى إِيهَابٍ عَلَى يُمْنَاه.

*اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ مَنْ يَبْدأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالْمُصَافَحَة، وَمَا اجْتَرَأَ عَلَيْهِ جَهُولٌ إِلَّا سَامَحَه،مَنْ كَانَ صَادِقَ اللَّهْجَةِ لَيِّنَ الْجَانِب،

وَمَـــا رَدَّ سَـــــائِـــلاً وَلَاطَـــالِـــبَـــا.

مَقَامُهُ الْمَحْمُودُ عِنْدَ رَبِّهِ وَمَنْزِلَتُهُ الحَقِيقِيَّةُ فِي الْآخِرَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم:

*اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَنُونِ الشَّـفُوقِ بِأُمَّتِهِ الَّذِي قَالَ:" أَنَا أَكْرَمُ وُلْدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي وَلَا فَخْر، وَلِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِي وَ لَا فَخْر،وَأَنَا سَـــائِقُ الْخَلْقِ إِذَا وَرَدُوا،وَ إِمَامُهُم إِذَا سَـــجَدُوا، وَأَقْرَبُهُمْ مَجْلِسًـــا مِنَ اللهِ إِذَا اجْتَمَعُوا، وَأنَا خَطِيبُهُم إِذا وَفَدُوا،و مُبَشِّـــرُهُمْ إِذَا يَئِسُـــوا،وَالْكَرَامَةُ وَالْمَفَاتِيحُ يَوْمَئِذٍ بِيَدِي، وَآدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَـةِ وَ لَا فَخْر وَالْخَلْقُ كلُّهُم يَلْجَؤُونَ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى أَبِي إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَ السَّلاَم".

*اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحبِ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَة، وَ سَبَبِ كُلِّ خَيْرٍ وَ كَرِيمَة ، الَّذِي مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا، وَ مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ نَالَ الْمُبْتَغَى، وَمَنِ اسْتَجَارَ بِهِ لَا يُضَامُ وَ لَا يَخِيب، وَ مَنْ

دَعَــاهُ فَــبِــقَــوْلِــهِ لَــهُ:" لَــبَّــيْــكَ" يُجِــيــب.

صَلاَةُ الْكَمَالِ وَالْجَمَال:

* اللَّهُمَّ صَــلِّ وَسَــلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَــيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بَلَغَ الْعُلَى بِكَمَالِهِ، كَشَفَ الدُّجَى بِجَمَالِهِ،حَسُنَتْ جَمِيعُ خِصَالِهِ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ بَيْتِــهِ الْأَطْهَــار، وَأَزْوَاجِــهِ وَذُرِّيَّتِــهِ الْأَخْيَار، وَأَصْــحَابِهِ الْأَبْرَار،عَدَدَ خَلْقِك، وَرِضَـــاءَ نَفْسِـــك،وَزِنَةَ عَرْشِـــك،وَمِدَادَ كَلِمَاتِك، وَعَدَدَ مَعْلُومَاتِك،وَسِــعَةَ فَضْــلِكَ وَرَحْمَتِك,عَلَى قَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِك,وَعَلَى قَدْرِ حُبِّكَ فِيهِ وَلَه، مِلْىءَ السَّـــمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِلْىءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْد، فِي الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَفِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَالْأَدْنَى إِلَى أَبَدِ الْآبِدِين، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُون **(ثلاث مرّات)** .

الفهارس:

مَقَامُهُ الْمَحْمُودُ عِنْدَ رَبِّهِ وَمَنْزِلَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ فِي الْآخِرَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم:23